قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج

Professional future anxiety and its relationship to academic compatibility among students who are about to graduate

عمار حمامة*[1]، آمنة خليل[2]

[1]جامعة الوادي (الجزائر)، hamama-ammar@univ_eloued.dz

[2]جامعة الوادي (الجزائر)، aminakheliljojo@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2022/08/04 ؛ تاريخ القبول :2023/03/03

ملخص : هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

وقد أجريت الدراسة اعتمادا على المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث تم استخدام مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد" مشري، فلاح ، جوادي"(2018) ومقياس التوافق الأكاديمي من إعداد "عديلي"(2016) وطبقت الأداتان على عينة قوامها 150 طالب وطالبة بطريقة عرضية، من طلبة ليسانس بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي من التخصصات التالية: علوم اقتصادية ، إرشاد وتوجيه ، بيوكيمياء.

وتوصلت الدراسة في الأخير إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف التخصص.

الكلمات المفتاحية : قلق المستقبل المهني؛ التوافق الأكاديمي؛ الطلبة المقبلين على التخرج.

Abstract : This study was aimed at revealing the relationship between the concern of the professional future and the academic compatibility of students coming to graduate

The study was conducted on the basis of the descriptive correlation method where the measure of future anxiety was used by the preparation of Mashri, Falah, Jawadi (2018) and the academic compatibility scale of Adly's preparation (2016) and applied the instruments to a sample of 150students and students in an incidental manner from the students of The University of Hama for the Greens of the Valley from the following disciplines economics, guidance and orientation, biochemistry.

The study concluded in the end that there is no correlation between the concern of the career and the academic compatibility of students coming to graduate.

- There are no statistically significant differences in the level of career anxiety among students who are coming to graduate by gender.

- There are no statistically significant differences in the level of academic compatibility concern among students who are coming to graduate by gender.

- There are statistically significant differences in the level of concern for the career of students who are coming to graduate in different disciplines.

- There are statistically significant differences in the level of concern of academic compatibility among students coming to graduate according to specialization.

Keywords : professional future anxiety; academic compatibility; Students who are about to graduate.

*مؤلف مرسل

1- مقدمة

يعد التفكير في مهنة المستقبل والتخطيط لها من الأمور التي تهم الطالب الجامعي المقبل على التخرج خاصة أنها تحقق له الكثير من المكتسبات المعنوية والمادية، وتعتبر نهاية المرحلة الجامعية البوابة التي ينتقل منها الطالب من مجال اكتساب المعارف إلى مرحلة أخرى هامة وهي مرحلة تجسيد الخبرات والمعارف واختبار القدرات وهذا عن طريق المهنة التي سيمتهنها، فالطالب يقوم بإشباع حاجاته النفسية والمهنية من خلال هذه المهنة التي يختارها.

غير أن التغيرات والتحولات السريعة في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية دفعت الطالب إلى التفكير الدائم في المستقبل المهني حيث يظهر عليه بعض المظاهر التي توحي بالتوتر والخوف والإحساس بالقلق والتي بدورها تؤدي إلى ما يسمى بسوء التوافق الأكاديمي.

إن توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمجموعة من المتغيرات، فالشباب في هذه المرحلة يعيشون كثيراً من التناقضات والأزمات في ظل الظروف الراهنة، والتي تخلف آثاراً على مختلف فئات المجتمع وخاصة الشباب منهم، وتمتد إلى قدراتهم وسلوكهم ومن ثم عطائهم، وتنعكس أيضاً على صفاتهم الشخصية وأفكارهم العلمية وتوجهاتهم المستقبلية، لذا أصبح الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع هدف كل أمة تنشد التقدم والتطور، لأنهم عصب الحياة ومرآتها الصادقة، تعكس من خلالها مدى تطورها وتوجهها نحو المستقبل.

ومن هنا جاءت فكرة البحث في العلاقة بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من مختلف التخصصات بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. وبالنظر لما يلعبه التوافق الأكاديمي والمستقبل المهني من دور مهم في حياة الطالب الجامعي ومستقبله وبالأخص الطلبة المقبلين على التخرج، نأمل من هذه الدراسة أن تلبّي حداً من الفضول المعرفي ومحاولة عمل توليفة بين المعلومات المتناثرة في الكتب وتسليط الضوء على هذه الفئة الجامعية المهمة التي تعتبر آمال المجتمع ومستقبله.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة من بين أهم المؤسسات الفاعلة اجتماعياً وتعليمياً في المجتمع، لما لها من دور كبير في إنشاء وتكوين شخصية قوية ومؤهلة علمياً وثقافياً، إلا أننا قد نجد هؤلاء الطلبة في الجامعات يعانون من بعض المشكلات التي تعترضهم في مسارهم الأكاديمي كالضغوط النفسية وصعوبة اتخاذ القرارات والقلق (صوداقي، وقفير، 2019، 5)، خصوصاً في مرحلة التخرج التي تعتبر مصدراً للضغوط والقلق لدى الطالب فهي فاصل في حياته من المجال التكويني الأكاديمي إلى المجال العملي المهني. حيث يتزايد قلق الطلبة بسبب الخوف من الفشل الدراسي، بل ويتجاوز ذلك إلى القلق نحو ما يحمله المستقبل بعد إنهاء الدراسة والتخرج، ويتضاعف هذا القلق في حالة توقع الخطر وعدم الشعور بالأمن وتحقيق الطموحات المشروعة التي يطمح إلى تحقيقها، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات يظهر التوتر

ويعتري الطالب القلق الذي يحد من قدراته وإمكاناته، وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية، التي تحقق له السعادة.

وقلق المستقبل المهني هو القلق الناتج عن التفكير الدائم في المستقبل، والشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل، والاكتئاب والأفكار الوسواسية، وقلق الموت واليأس كما أنه يتميز بحالة من السلبية، والانطواء والحزن والشك وعدم الشعور بالأمن (الحسيني،2011،27).

وفي هذا السياق نستطيع القول بأن قلق المستقبل هو نوع من أنواع القلق العام، والذي يشكل خطراً على حياة الفرد الناجم عن خبراته الماضية، وكذا الحاضرة التي يعيشها، وتجعله يشعر ويحس بعدم الأمن والاستقرار، وبالتالي يتوقع الخطر وتتولد لديه حالة من اليأس والتشاؤم ففي نهاية الأمر يؤدي إلى الاضطراب أو مرض خطير كالاكتئاب وغيرها من الأمور التي تتعلق بقلق الشباب من المستقبل (بولعسل، 2014، 3).

وتنعكس خطورة ظاهرة قلق المستقبل سلباً على إدراك الطلاب وقدراتهم وطموحهم المستقبلي مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية، والتوتر وعدم القدرة على التوافق والتكيف الفعال وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم العلمي والعملي (المومني ونعيم، 2012، 174).

لذلك تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول، لدى علماء الصحة النفسية، لأنها تؤثر على تحقيق التوافق النفسي، الذي يؤثر بدوره على التوافق الأكاديمي للطلبة، ويرى علماء النفس أنه « ما من انحراف في سلوك الشباب ولا مشكلة من مشاكلهم إلاّ وتكمن وراءه، حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع». لذا فإن الاهتمام بالطلاب الجامعيين والعمل على توفير المساعدة النفسية والاجتماعية لهم يعد من المؤشرات التي يمكن أن نحكم بها على تطور وتقدم الطالب في توافقه الأكاديمي وحياته الجامعية.

يعرف التوافق الأكاديمي بأنه الرضا عن الحياة الجامعية والاستمتاع بالظروف التي تجعل الطالب قادراً على الوصول إلى أسمى الدرجات والمراحل المرجوة، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات، فضلا عن إدراك الفرد لقوى السعادة، وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع ومضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، وإحساسه بمعنى التوافق (المبحوح، 2015، 44).

فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سوياً نفسياً واجتماعياً، منتجاً وإيجابياً في مجتمعه، كما أن عدم إشباع الجامعة لمتطلبات وحاجيات الطلاب هي عامل من العوامل المؤدية إلى القلق وبالتالي إلى سوء التوافق.

ويلاحظ أن قلق المستقبل يشغل حيزا كبيرا من المشكلات النفسية لدى الطلاب بالإضافة إلى الآثار السلبية المترتبة على ذلك سواء على الطالب أو المجتمع ككل.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج؟

2- هل هناك فروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل هناك فروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس؟

4- هل هناك فروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص؟

5- هل هناك فروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص؟

2- فرضيات الدراسة:

بناء على إطلاعنا وملاحظتنا لنتائج الدراسات السابقة نطرح الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص.

3- أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

تأتي أهمية الدراسة في كونها ترتكز على نخبة متميزة من شباب المجتمع وهم الشباب الجامعي، الذين هم أمل المجتمع لذا كان الاهتمام منصبا في دراسة مشكلاتهم وقضاياهم والضغوط التي يتعرضون لها وانعكاساتها على صحتهم النفسية التي يسببها قلق المستقبل المهني.

كما تكمن أهمية هذا البحث في أنه يركز على شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على موضوع قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج (ليسانس) بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وعلاقته بالتوافق الأكاديمي على أساس أن قلق المستقبل المهني يتضمن العديد من العناصر في شخصية الفرد من حيث عدم ثقة الشخص في نفسه وفي قدرته على إرجاع ما يحدث له من مواقف غير سارة إلى توتره وتردده، ومما لاشك فيه أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

- **الأهمية النظرية:**

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال تناوله لطلاب الجامعة خاصة أن طلبة الجامعة هم عصب الحياة والأمل المنشود في تجديد بناء الأمة حيث يعلق عليهم الآمال الكبيرة، وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في أنها البداية للاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.

إن أهمية البحث الحالي ترتبط من ناحية أخرى بأهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو قلق المستقبل المهني لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع، لأن المرحلة الجامعية قد تتخللها صراعات واحباطات قد يسودها الاكتئاب والقلق من المجهول. وهذا ما تزداد حدته في هذه المرحلة، إذ يتهيأ الطالب لحياة جديدة، فتزداد طموحات الطلبة وآمالهم المستقبلية، ويزداد تفكيرهم بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاتهم وتعرضهم إلى الإحباط، والقلق أحد الانفعالات الإنسانية التي تشمل غالبية الشعور لدى الفرد عند مواجهته لمواقف يختل فيها توازنه إذ يفقد قدرته في السيطرة على واقعه الداخلي أو الخارجي، فهو حالة من التحسس الذاتي التي يدركها الفرد على هيئة شعور بالضيق، وعدم الارتياح، مع توقع وشيك لحدوث خطر أو سوء، وهذا التحسس الذاتي يكاد يكون عاملا فلا يوجد فرد طبيعي ينجو منه أو لا يتأثر ويعد القلق قوة بناءة أو مدمرة للفرد، فيعتمد ذلك على درجة شعور الفرد وما يتوقعه من وقوع الخطر، ومدى حجم التهديد، فالقلق الطبيعي رد فعل يتناسب مع كمية وكيفية التهديد ويدفع بالفرد لمواجهة التهديد بنجاح وأن هذا النوع من القلق عن حدوده الطبيعية ذلك مدعاة لاحتمال الاضطراب النفسي (سعود ، 2005، 71).

تعتبر هذه الدراسة مهمة للغاية لأنها الدراسة الأولى من نوعها على علم الباحثين التي تناولت قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج في البيئة المحلية.

- **الأهمية التطبيقية :**

تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور، والمرشدين، والمربيين، في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل المهني بصفة خاصة والمساعدة على نمو مستوى التوافق الأكاديمي بشكل سليم.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث في التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي .

البحث الحالي مهم من حيث أنه سوف يطبق على طلبة الجامعة حيث أن الاهتمام بهذه الشريحة يمنح الفرصة للتعرف على ميادين المعرفة ومعرفة التطورات الحاصلة والاستجابة لمتطلبات العصر وتجاوز المشكلات النفسية لهذه الشريحة.

يفيد البحث فيما قد تسفر عنه من نتائج قد تساعد القائمين على رعاية الشباب بوضع البرامج الإرشادية المناسبة لخفض قلق المستقبل المهني لديهم وتنمية مستوى التوافق الأكاديمي لديهم.

4- أهداف الدراسة: تهدف دراستنا هذه إلى:

1- الإجابة على فرضيات الدراسة والتساؤلات المطروحة في موضوع الدراسة .

2- الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

3- معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير الجنس إن وجدت.

4- معرفة الفروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير الجنس إن وجدت.

5- معرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير التخصص إن وجدت.

6- معرفة الفروق في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعا لمتغير التخصص إن وجدت.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1 قلق المستقبل المهني:عرفت مشري وفلاح ، وجوادي (2018) قلق المستقبل المهني على أنه "حالة غير سارة يعاني منها الطالب عندما يشعر بالتوتر، والضيق المصحوب بعدم الاطمئنان، والخوف نتيجة توقع خطر يهدد مستقبله المهني".

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصون من طلبة الجامعة المقبلين على التخرج على مقياس قلق المستقبل المهني المستخدم في الدراسة الحالية.

5-2 التوافق الأكاديمي: عرف عديلي (2016) التوافق الأكاديمي بأنه "درجة رضا الفرد عن تحصيله الأكاديمي وتوقعاته حول نجاحه أو فشله في الدراسة".

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المقبل على التخرج على مقياس التوافق الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

6- حدود الدراسة:

6-1 الحدود الزمنية: السنة الجامعية 2020/2019.

6-2 الحدود المكانية: جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي واستهدفنا كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (تخصص إرشاد وتوجيه)، وكلية علوم الطبيعة والحياة (تخصص بيوكيمياء)، وكلية العلوم الاقتصادية (تخصص علوم اقتصادية).

6-3 الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية لهذه الدراسة في الطلبة المقبلين على التخرج (ليسانس)، بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي خلال الموسم الجامعي 2020/2019 وتم استبعاد الطلبة الذين يزاولون أعمال أو وظائف بصفة رسمية .

6-4 الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة علاقة قلق المستقبل المهني بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

I- الإطار النظري للدراسة:

I-1. قلق المستقبل المهني .

يعتبر قلق المستقبل المهني أحد سمات النفس البشرية وأكثرها تغيرا حسب الظروف، وهو أحد أنواع قلق المستقبل، ويمس هذا الأخير فئة الشباب بصفة عامة، والطبقة المتخرجة حديثاً والمقبلة على

التخرج بصفة خاصة، حيث يعتبر الهدف الرئيسي لكل شاب وشابة مقبلين على التخرج هو الحصول على وظيفة محترمة تساعده على تعزيز نقاط قوته وتحقيق ذاته.

I-2.أسباب قلق المستقبل المهني:

تعددت و تنوعت أسباب قلق المستقبل المهني، فمنها ما يتعلق بالفرد نفسه، ومنها ما يتعلق بعوامل أخرى والمحيط الخارجي، وسنتطرق إلى أهم الأسباب وهي:

– ارتفاع مستوى المعيشة وكثرة متطلباتها وتحولها من حاجات بسيطة الى حاجات مركبة وهنا قد يتضح لنا أن الوضع الاقتصادي للأسرة قد يؤدي الى ارتفاع القلق بشأن المستقبل المهني لدى الشباب (بكار، 2013، 89).

– كثرت خريجي الجامعة البطالين كما تشير **آل طميش** إلى أن من العوامل المسببة لقلق المستقبل بين طلاب الجامعة كثرة البطالة، هذا ما يجعلهم يفكرون في أنهم قد يتخرجون من كليات مختلفة وحالهم الكثير ممن سبقوهم، مما يزيد من قلقهم في التفكير بمستقبلهم المهني (فلاح، وجوادي، 2013، 53).

– ويشير" حسنين" إلى أن قلق المستقبل يرجع إلى الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل، وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها والشعور بعدم الأمان (ملوكه، 2017، 41).

– وقد توصل الصبوة وآخرون(1991): إلى أن أهم أسباب المشكلات النفسية للطلبة سواء في الكليات العلمية أو الإنسانية، والطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وطلبة السنة الأولى والنهائية، ولكلا الجنسين، هي الخوف والقلق من الامتحانات يليها الخوف من المستقبل ثم الشعور بالذنب، أما المشكلات الخاصة بالمستقبل بعد التخرج فكانت لكل المجموعات هي ارتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل (الصبوة، 1991، 171).

– تغيرات الحياة السريعة تقترن بمختلف المشاعر التي تكون أغلبها سلبية كالقلق والشعور بعدم الاطمئنان وعدم الاستقرار الذي يكون عاملا من عوامل دفع الأفراد للوقوع في ساحة الاضطراب النفسي، فالتناقض الذي يحصل لدى الطالب الجامعي بين ما يتمناه، وبين ما يحمله له الواقع المتأزم يضعه في منعطف خطير من الصراعات النفسية، وظهور الاضطرابات الانفعالية والشخصية المتعلقة بالقلق من ما يحمله المستقبل المجهول في شتى المجالات (مشري وآخرون، 2018، 278).

II- التوافق الأكاديمي:

II- 1. تعريف التوافق الأكاديمي :

ويمكننا تعريف التوافق الأكاديمي على أنه مدى قدرة الطالب على عقد علاقات بناءة بينه وبين مكونات البيئة الجامعية من أساتذة وزملاء والتلاؤم مع المواد الدراسية التي تقدم في الجامعة.

II- 2. أبعاد التوافق الأكاديمي:

التوافق الأكاديمي: قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين، بعد عقلي وبعد اجتماعي.

II- 2-1. البعد العقلي: التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج، فحسب الباحثة صباح باتر (1982) فترى أن التوافق الأكاديمي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة،

ومدى اعتماده على نفسه في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له، فالبعد العقلي يتضمن كل ما له علاقة بالجانب الدراسي (باتر، 1982، 66).

II- 2-2. البعد الاجتماعي: حسب اركوف Arkoff التوافق الأكاديمي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء، فهذا البعد يتضمن العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن تتوطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل الأساتذة والزملاء (بوصفر، 2011، 77).

1- الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع:

1-1 الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) طالباً وطالبة بطريقة عرضية.

وسعت الدراسة إلى التأكد من:

- مدى ملائمة الأداة على العينة.
- التعرف على العينة .
- حساب أو معرفة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات).

1-2 المنهج المتبع :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي نظراً لطبيعة الموضوع الذي يصب كل اهتماماته في معرفة العلاقة بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، وكذلك مدى اختلاف كل من قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي باختلاف التخصص والجنس.

2- مجتمع وعينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية لملاءمتها لطبيعة الدراسة والمجتمع المدروس.

ومن بين الخصائص التي تتّصف بها عينة الدراسة، ما يوضحه الجدولين الآتيين:

- **من حيث الجنس:** يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم على الشكل الموضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم.

الجنس	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الذكور	41	%27.33
الإناث	109	%72.66
المجموع	150	%100

- **من حيث التخصص:** يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تخصصهم.

التخصص	عدد الطلبة	النسبة المئوية
إرشاد وتوجيه	50	%33.33

علوم اقتصادية	50	%33.33
بيوكيمياء	50	%33.33
المجموع	150	%100

3- أدوات جمع البيانات :

3-1 مقياس قلق المستقبل المهني :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني ل (مشري، فلاح ، وجوادي) ويتكون من (35) عبارة تقيس قلق المستقبل المهني في (3) أبعاد .

وقد تكونت الصورة النهائية من (35) بندا في صيغة عبارات تقريرية ، تقابلها خمسة بدائل للإجابة (موافق جدا ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض جدا).

الجدول رقم (03): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس الثلاثة

الرقم	المؤشرات	أرقام البنود	عدد البنود
1	التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني.	1-4-7-9-10-12-28-29-30-32-35.	11
2	المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني .	2-5-6-11-13-14-16-17-20-21-23-24-27-34.	14
3	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني.	3-8-15-18-19-22-25-26-31-33.	10

أما فيما يخص مفتاح تصحيح المقياس فقد تم إعطاء الدرجات من (1إلى 5) لبدائل الإجابة الخمسة بداية (1المعارض جدا) وصولا إلى (5 لموافق جدا).

3-1-1. صدق وثبات مقياس اختبار (مقياس) قلق المستقبل المهني :

أ-الصدق: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية

1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل المهني:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(04): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد اختبار قلق المستقبل المهني في صورته الأصلية :

بعد التفكير السلبي والمتشائم في	بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل	بعد المظاهر الجسمية لقلق

المستقبل المهني		المهني				المستقبل المهني	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
01	.44**	02	.42**	17	.78**	03	.54**
04	.55**	05	.64**	20	.71**	08	.70**
07	.73**	06	.41**	21	.72**	15	.73**
09	.66**	11	.63**	23	.72**	18	.73**
10	.42**	13	.67**	27	.72**	19	.78**
12	.48**	14	.58**	34	.63**	22	.82**
28	.62**	16	.73**			25	.73**
29	.46**					26	.464**
30	.63**					31	.829**
32	.48**					33	.733**
35	.45**						

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و (**) تدل على مستوى الدلالة 0.01 .

جدول رقم (05): يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية:

الأبعاد	التفكير السلبي والمتشائم	المظاهر النفسية	المظاهر الجسمية	الدرجة الكلية
التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	–	**0.88	**0.79	**0.94
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني		–	**0.80	**0.96
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني			–	**0.91

2- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

الجدول رقم (06) يوضح تطبيق المقارنة الطرفية لمقياس قلق المستقبل المهني:

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	17	3.82	0.39	12.12	0.000	دال إحصائيا
المجموعة الدنيا	17	2.21	0.38			

من خلال الجدول رقم (06) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 3.82 بانحراف معياري يساوي 0.39، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 2.21 بانحراف

معياري يساوي 0.38، كما جاءت نتيجة اختبار ت (12.12) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من (0.05) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا، وعليه فاستبيان قلق المستقبل المهني يمكننا من التمييز بين المجموعتين، إذا يمكن القول بأن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

ب- الثبات: ثبات مقياس قلق المستقبل المهني:

1- ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

جدول رقم(07): يبين معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة التجزئة النصفية:

ألفا كرونباخ	سبيرمان- براون	مستوى الدلالة
0.90	0.91	0.01

2- ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة ألفا كرونباخ:

يمّثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمّثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، ويستخدم هذا المعامل في صورته العامة عندما تكون احتمالات الإجابة على الأسئلة ليست ثنائية (صفر، واحد)، أي يجب أن تكون متعددة.

حيث تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج $spss_{22}$، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (08): يبين معامل ثبات مقياس قلق المستقبل المهني بطريقة ألفا – كرونباخ.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ لكل بعد
التفكير السلبي والمتشائم في المستقبل المهني	0.73
المظاهر النفسية لقلق المستقبل المهني	0.88
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل المهني	0.88
المعامل الكلي للاختبار	0.87

يتّضح من الجدول (08)، أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.87) وهي قيمة مرتفعة جداً، مما يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج.

3-2 مقياس التوافق الأكاديمي :

واعتمدنا أيضا على مقياس التوافق الأكاديمي الذي أعده (عديلي عام 2016) ، ويتكون المقياس من (30) عبارة موزعة على ثلاث مجالات هي : التوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي والتوافق الانفعالي ويتم الإجابة على المقياس من خمس استجابات وقام معدّ المقياس بحساب صدق البناء بحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0.33- 0.76) .

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين على عينة قوامها (32) وبلغت قيمة معامل الثبات (0.95).

الجدول رقم (09): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس

الرقم	الأبعاد المجالات	أرقام العبارات	العدد	العدد الكلي
1	المجال الاجتماعي	(1-10)	10	30
2	المجال الأكاديمي	(11-20)	10	
3	المجال الانفعالي	(21-30)	10	

وأما بالنسبة لمفتاح تصحيح المقياس فقد تم إعطاء الدرجات من (1إلى 5) لبدائل الإجابة الخمسة بداية (1 لغير موافق بشدة) وصولا إلى (5 لموافق بشدة).

3-1-2 صدق وثبات مقياس التوافق الأكاديمي:

أ- الصدق:

1- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الأكاديمي:

2- الجدول رقم(10): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه من أبعاد اختبار التوافق الأكاديمي في صورته الأصلية:

بعد التوافق الاجتماعي		بعد التوافق الأكاديمي		بعد التوافق الانفعالي	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
01	5.6**	**11**	.14	**21**	.75**
02	.59**	**12**	.00	**22**	.74**
03	.70**	**13**	.108	**23**	.34*
04	.65**	**14**	.28*	**24**	.69**
05	.39**	**15**	.37**	**25**	.33*
06	.61**	**16**	.22	**26**	.50**
07	.72**	**17**	.06	**27**	.53**
08	.61**	**18**	.03	**28**	.43**
09	.67**	**19**	.23	**29**	.50**
10	.63**	**20**	.29*	**30**	.69**

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و(**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

وقد قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار، والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11): يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية:

الأبعاد	بعد التوافق الانفعالي	بعد التوافق الاجتماعي	بعد التوافق الأكاديمي	الدرجة الكلية

بعد التوافق الانفعالي	-	**0.51	0.11	**0.87
بعد التوافق الاجتماعي		-	0.05	**0.76
بعد التوافق الأكاديمي			-	0.15

2- ا
لـ
صـ

دق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) لمقياس التوافق الأكاديمي:

الجدول رقم (12) يوضح تطبيق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الأكاديمي:

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	17	4.25	0.20	8.14	0.000	دال إحصائيا
المجموعة الدنيا	17	3.22	0.48			

من خلال الجدول رقم (12)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 4.25 بانحراف معياري يساوي 0.2، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 3.22 بانحراف معياري يساوي 0.48، كما جاءت نتيجة اختبار ت (8.14) بقيمة احتمالية (0.000) أصغر من (0.05) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا، وعليه فاستبيان التوافق الأكاديمي يمكننا من التمييز بين المجموعتين، إذا يمكن القول بأن الاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

ب- الثبات :

1- ثبات مقياس التوافق الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول التالي يوضح حساب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة:

الجدول رقم (13): يبين معامل ثبات مقياس التوافق الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية.

ألفا كرونباخ	سبيرمان- براون	مستوى الدلالة
0.85	0.87	0.01

2- ثبات مقياس التوافق الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج $spss_{22}$، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (14): يبين معامل ثبات مقياس التوافق الأكاديمي بطريقة ألفا – كرونباخ.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ لكل بعد
التوافق الانفعالي	0.73
التوافق الاجتماعي	0.80
التوافق الأكاديمي	0.82
المعامل الكلي للاختبار	0.90

يتّضح من الجدول (14) أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.90) وهي قيمة مرتفعة جداً، مما يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج.

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

- **المتوسط الحسابي**
- **الانحراف المعياري**
- **اختبار"ت"** لتحديد مدى دلالة استخدام الفروق بين الجنسين
- **معامل الارتباط بيرسون**
- **التباين:** اختبار التباين الأحادي (ANOVA).

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

1.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على : وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (15) معامل الارتباط بيرسون بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل المهني	0.11	0.16
التوافق الأكاديمي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (15) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.11 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

ويرجع الباحثان ذلك إلى أن عينة الدراسة وهم الطلبة المقبلون على التخرج ينظرون إلى الأمور بطريقة عقلانية وموضوعية ويعيشون حياتهم مرحلة بمرحلة، والمرحلة الأهم والتي يجب أن تحظى باهتمامهم وتركيزهم هي مرحلة الدراسة والتفوق فيها وهو ما من شأنه إما أن يكون دافعاً لمواصلة الدراسات العليا أو أن يكون جسراً لحياة مهنية ناجحة، وتأجيل التفكير فيما بعد التخرج لحينه. وقد يعود إلى وجود المساندة الخارجية أي توفر مناصب عمل خارج إطار الشهادة المتحصل عليها من طرف الطالب وفق المعايير التي يراها مناسبة من ربح سريع وتوفير للوقت والجهد في تكوين مشروعه الشخصي المهني. هذا ما يجعله يترك الشهادة الجامعية كخطة بديلة في بناء مستقبله المهني، ومعروف عن أفراد مجتمع الدراسة (المجتمع السوفي) عدم اعتمادهم بشكل كلي في بناء مستقبلهم على المنصب الذي يمكن الحصول عليه عن طريق الشهادة الجامعية، والغالبية العظمى منهم تجدهم يمارسون أعمال حرة أخرى موازية للمنصب الذي يحصلون عن طريق الشهادة الجامعية لبناء مستقبلهم المهني، ومنهم من يمارس هذه الأعمال وهم

في المرحلة الجامعية أي أنهم مازالوا طلبة وبالتالي يكون قلق المستقبل المهني لديهم منخفضاً ولا يؤثر على توافقهم الأكاديمي.

وفي هذا السياق اتفقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة حسن أبكر يحي محمد (2017)، في عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة النيلين كلية الآداب، ودراسة سلامي (2018) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي الاجتماعي..

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة أحمادي وسالمي (2015)، التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل المهني والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين.

2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (16) قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في درجة قلق المستقبل المهني

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية	مستوى دلالة
الذكور	40	108.15	18.82	0.66	0.50	غير دالة إحصائيا
الإناث	109	111.35	15.21			

من خلال الجدول رقم (16)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (111.35) بانحراف معياري يساوي (15.21)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (108.15) بانحراف معياري يساوي (18.82)، في حين بلغت قيمة "T" (0.66) بقيمة احتمالية (0.50) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.

ويرجع الباحثان ذلك إلى أن عينة الدراسة تنتمي لنفس البيئة أي أن لديهم نفس المستوى العلمي والثقافي تقريباً. كما أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي ميزت المجتمع في الآونة الأخيرة من انتشار للبطالة وكثرة متطلبات الحياة وتعقدها جعل من قلق المستقبل المهني هاجسا يشغل بال الذكور والإناث على حدّ سواء، ولم تعد بالتالي مهمة البحث عن العمل والتكفل بالعائلة مقتصرة على الرجل فقط وأصبحت المرأة تتمتع بحرية أكثر من ذي قبل بعدما كانت هناك عادات وتقاليد تحكم المجتمع والمرأة وتجبرها على البقاء في المنزل وكان عملها مقتصراً على خدمة البيت وتربية الأولاد فقط.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من حوامدي (2013) ودراسة أحمادي وسالمي (2015) ودراسة سوفي (2017) بالإضافة إلى دراسة ملوكة (2018) والتي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لقلق المستقبل المهني.

واختلفت مع النتائج التي توصلت إليها دراسة المحاميد والسفاسفة (2007) التي أبانت على وجود مستوى عالي في درجات قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس.

3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في التوافق الأكاديمي

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	القيمة الاحتمالية	مستوى دلالة
الذكور	41	189.88	50.89	1.07	0.29	غير دالة إحصائيا
الإناث	109	183.37	53.81			

من خلال الجدول رقم (17)، نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 189.88 بانحراف معياري يساوي 50.89، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي 183.37 بانحراف معياري يساوي 53.81، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 1.85 وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور والإناث متجانستين في حين بلغت قيمة T 1.07 بقيمة احتمالية (0.29) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.

ويرجع الباحثان ذلك إلى طبيعة التعليم والتقدم العلمي الذي أحدثته هذه العصور والدور الكبير لإدارة الجامعة وما تقوم بتوفيره من المعدات الدراسية كالكتب والأجهزة العلمية ساهم بشكل أو بآخر في ظهور العديد من المواهب والقدرات العقلية الأخرى فالطالب في هذه المرحلة دائما ما تكون لديه القدرة على اكتشاف بعض الأشياء والاهتمامات التي قد تزيد من قدراته الدراسية.

كما يمكن للأساتذة أن يقدموا المساندة المطلوبة للطلبة بصفة عامة والمقبلين على التخرج بصفة خاصة وذلك بمتابعة إنجاز أعمالهم والإشراف عليها بشكل مباشر، في الظروف العادية أو حتى عن بعد في ظل الظروف التي مر بها العالم مؤخراً بسبب الجائحة (جائحة كورونا) التي أثرت على كافة أطياف المجتمع ومنهم الطلبة، حيث تعطلت كافة الأعمال والبحوث ومع ذلك تمكن الطلبة من إتمام مذكرات

تخرجهم وهو ما يرفع من معنوياتهم ويساعد في تحسين توافقهم النفسي والأكاديمي، وهذا يمكن أن يكون مؤشراً لمقومات الصحة النفسية السليمة لديهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية، مع دراسة كل من المبحوح (2015) ودراسة عديلي (2016)، ودراسة الفضلي والدلماني (2014). والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف الجنس.

فيما اختلفت النتائج مع دراسة الشكعة (2012)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في التوافق الجامعي بين طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير نظام الدراسة ولصالح التعليم النظامي، ومتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تكن الفروق دالة تبعاً للتفاعل بين نظام الدراسة والجنس.

4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص (بيوكيمياء، إرشاد وتوجيه أو علوم اقتصادية).

ويوضح الجدول رقم (18) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (18): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير التخصص.

قلق المستقبل المهني تبعا للتخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
بيوكيمياء	104.10	21.58	2.11	0.12	غير دالة إحصائياً
إرشاد وتوجيه	103.92	24.97			
علوم اقتصادية	113.00	28.78			

يوضح الجدول رقم(18) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص، حيث جاءت قيمة (ف) 2.11 بقيمة احتمالية 0.12 أكبر من 0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل المهني تعزى لمتغير التخصص لدى الطلبة المقبلين على التخرج محل الدراسة.

ويرجع الباحثان ذلك إلى أن التفكير والخوف من المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب، فحسب الدراسة تبين للباحثين، أن عدم توفر مناصب الشغل للعديد من التخصصات يزيد من معاناة الطلبة خصوصاً عند توقعهم مستقبلاً مشرقاً وحياة خالية من المشكلات النفسية المهنية والواقع أنهم لا يجدون ما يأملون ويطمحون إليه مما يفقدهم الاطمئنان للمستقبل ولا يعرفون مصيرهم بعد التخرج خاصة بعد انتشار البطالة بين صفوف الخريجين وندرة فرص العمل ومجالاته في المجتمع فتنتابهم بذلك حالة من

القلق نتيجة خوفهم من النتائج المجهولة لفرص العمل في المستقبل بالإضافة إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية الراهنة، ووجود أعداد كبيرة من الخريجين بدون مناصب عمل، وتفشي ظاهرة الواسطة، والمحسوبية في المجتمع السوفي. كما تعود أيضا إلى كثير من العادات الخاطئة في اختيار الطالب لتخصصه دون مراعاته للفروق الفردية بين الناس فلا يأخذ في الحسبان ميوله وقدراته واستعداداته وقد يلتحق بتخصص فقط لمجرد أنه رأى زملاء له التحقوا به ونجحوا.

وهذا ما أكدته دراسة ملوكة (2018)، التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة تخصص علم الاجتماع وطلبة علوم التربية والفلسفة في مستوى قلق المستقبل المهني. بينما اختلفت الدراسة مع دراسة الصرايرة والحجايا (2008)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي الرضا المرتفع، والرضا المنخفض على مقياس قلق المستقبل المهني، لصالح الرضا المنخفض. ودراسة المحاميد والسفاسفة (2007)، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى عال في درجات قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة. وهناك فروق دالة إحصائيا بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية في قلق المستقبل المهني.

5.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لفحص هذه الفرضية تم إجراء اختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص (بيوكيمياء، إرشاد وتوجيه أو علوم اقتصادية).

ويوضح الجدول رقم (19) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (19): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير التخصص.

التوافق الأكاديمي للطلبة المقبلين على التخرج تبعا للتخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
بيوكيمياء	107.40	16.20	9.35	0.00	دالة إحصائياً
إرشاد وتوجيه	118.20	11.18			
علوم إقتصادية	106.06	17.93			

يوضح الجدول رقم(19) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص، حيث جاءت قيمة (ف) 9.53 بقيمة احتمالية 0.00 أصغر من 0.05 وهي دالة إحصائياً.

كما يوضح ارتفاع قيمة المتوسطات لتخصص إرشاد وتوجيه عن تخصصي بيوكيمياء وعلوم اقتصادية، حيث كان تخصص الإرشاد والتوجيه الأعلى في قيمة التوافق الأكاديمي بقيمة متوسط 118.20.

ولمعرفة سبب هذه الفروق تم اختبار المقارنات البعدية (post hoc tests)، ونستخدم اختبار "توكي" Tuke الذي يستعمل في حال تساوي عدد أفراد العينات داخل المجموعات والرسومات البيانية توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

جدول (20) نتائج اختبار المقارنات البعدية (Tuke)

التوافق الأكاديمي للطلبة المقبلين على التخرج تبعا للتخصص	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
بيوكيمياء إرشاد وتوجيه x	10.80*	0.002	دالة
إرشاد وتوجيه x علوم اقتصادية	12.12*	0.000	دالة
علوم اقتصادية x بيوكيمياء	1.32	0.903	غير دالة

يتضح من الجدول (20) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعاً لمتغير التخصص يعود إلى الفرق بين تخصص الإرشاد والتوجيه وتخصصات العلوم الاقتصادية والبيوكيمياء بفارق معنوي 10.80 عن تخصص البيوكيمياء وفرق معنوي 12.12 عن العلوم الاقتصادية حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.002، 0.00) على التوالي أقل من 0.05.

بينما الفرق بين العلوم الاقتصادية والبيوكيمياء لم يكن دالاً إحصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية 0.903 أكبر من 0.05.

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص لدى الطلبة المقبلين على التخرج محل الدراسة وذلك لصالح طلبة الإرشاد والتوجيه ويرجع الباحثان ذلك إلى ارتفاع مستوى التوافق الأكاديمي بالنسبة للطلبة المقبلين على التخرج لصالح طلبة الإرشاد مقارنة بطلبة العلوم الاقتصادية وطلبة البيوكيمياء، وقد يرجع ارتفاع مستوى التوافق الأكاديمي لدى طلبة الإرشاد إلى قوة العلاقات الاجتماعية في وسط كلية العلوم الاجتماعية وأيضا إلى تأثير بعض المقرارات الدراسية في قسم العلوم الاجتماعية من حيث تناولها للتوافق النفسي والصحة النفسية ممّا يجعل الطلبة أكثر وعياً بالتوافق من زملائهم في التخصصات الأخرى.

وهذا ما توافق مع دراسة حسن أبكر يحي محمد (2017)، حيث نصت النتائج على اتسام التوافق الأكاديمي بالارتفاع وعدم وجود علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل والتوافق الأكاديمي لدى طلاب جامعة النيلين كلية الآداب. وبهذا فالتكيف الحسن يكون مصدراً للاطمئنان والارتياح النفسي والتوافق الأكاديمي للطالب ويعتبر واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وإن تكيف الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن تخصصه ونوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته بالإيجاب، فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المبحوح (2015)، حيث نصت النتائج على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة النفسية الاجتماعية والتوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

- **خلاصة عامة وآفاق (مسارات) الدراسة:**

يعتبر موضوع دراسة قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج موضوع هام من حيث أنه لم يدرس من قبل –على حد علمنا– ومن خلال ما توصلنا إليه في الجانب الميداني وما تعرضنا له في الإطار النظري تم الحصول في هذه الدراسة على النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل المهني والتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج.
- لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس.
- لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة المقبلين على التخرج تعزى لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات إحصائية في مستوى التوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج باختلاف التخصص لصالح طلبة الإرشاد والتوجيه.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي يوصي الباحثان بما يلي:

- توعية الطلاب نحو مستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل المهني على أسس سليمة حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته غير الواقعية.
- رفع مهارات الطلاب في مهارة حل المشكلات والتعامل معها.
- كشف القدرات والميول الحقيقية للطلاب وتوجيههم أكاديمياً وفقها.
- زيادة الاهتمام بمشاريع تشغيل الخريجين ودعمهم من أجل الاستقرار بتوفير فرص العمل.
- مراجعة النظام التعليمي بحيث يكون أكثر فعالية في إكساب الطلاب الثقة بالنفس وقدرات التفكير الإبداعي والإبتكاري ويكون ملبياً لاحتياجات سوق العمل.
- نشر فكر المقاولاتية بين الطلبة وإقناعهم بجدوى التخطيط لمشاريعهم المستقبلية وكذلك إقامة أيام دراسية وأبواب مفتوحة من قبل الهيئات الممولة لمشاريع الشباب حتى يتسنى للطلبة التعرف عن قرب عن كيفية تمويل المشاريع الخاصة بالطلبة المقبلين على التخرج ما يسمح برفع مستوى توافقهم الأكاديمي، فاليوم الدراسي يعد فرصة للطلبة للتعرف على عالم المقاولاتية وتوجيههم وإرشادهم بشكل سليم نحو عالم الشغل وكيفية تجسيد أفكارهم في مشاريع عمل ناجحة دون انتظار فرصة التوظيف.

المقترحات:

- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى (طلبة الماستر، طلبة الدكتوراه، طلبة معاهد التكوين...) .
- إجراء دراسات تتناول قلق المستقبل المهني أو التوافق الأكاديمي مع بعض المتغيرات النفسية مثل الالتزام الديني، الدافعية للتعلم، تقدير الذات وتحمل المسؤولية، التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة.

المراجع:

أحمادي، سهيلة، مسعودة سالمي .(2015). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة*،"مذكرة ماستر غير منشورة" جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

أنس، إبراهيم وآخرون .(1972). المعجم الوسيط ، جزء1، ط2، القاهرة.

الدسوقي، كمال. (1974). *علم النفس ودراسة التوافق* ، درا النهضة العربية للطباعة والنشر.

الشكعة، علي .(2013). *تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة، دراسات العلوم التربوية*، المجلد 40، ملحق 2، فلسطين.

الصبوة، محمد نجيب. (1991). *مشكلات طلبة الكليات العلمية والإنسانية*، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الصرايرة راجي، والحجايا نايل.(2008). *القلق على المستقبل المهني وعلاقته بالرضا عن الدراسة والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي والنوع لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الطفيلة التقنية ، مجلة التربية وعلم النفس*، جامعة عين شمس ، ج 4.

الصرفي، محمد عبد الفتاح .(2002). *البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين*، ط1، دار وائل للنشر، الأردن.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (2013). *التفكير (الايجابي – السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد 4، العدد7، العراق.

العمرية، صلاح الدين. (2005). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن.

الفضلي ماجد مانع، والدلماني ماجد مسيهيج .(2014). *التوافق الأكاديمي وعلاقته بالبيئة المدرسية لدى طلبة المدارس الثانوية المتفوقين والعاديين بدولة الكويت*، مجلة *العلوم التربوية*، العدد 4، ج 2، الكويت.

المحاميد شاكر، والسفاسفة محمد .(2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ،"*مجلة العلوم التربوية النفسية*" ، المجلد 8، العدد3، الأردن.

المصري، عبد الرحمان نيفن .(2011). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي، لدى عينة من طلبة الأزهر*، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة فلسطين.

المومني محمد أحمد، ونعيم مازن محمود. (2013). "قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات "، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 9، العدد2،الأردن.*

باتر، صباح.(1982). *المشكلات الإرشادية*، ط1،دار السلامة للنشر ، بغداد.

بالعلي مصطفى. (2014).*القبول والرفض الوالدي كما يدركه وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية*،" أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس"، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

بكار، سارة. (2013). *أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان*، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، الجزائر.

بوصفر، دليلة. (2011). *الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي*، "رسالة ماجستير"، كلية علم النفس وعلوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

بولعسل، رميسة. (2014). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة ميدانية على عينة من طلاب الثالثة ليسانس وماستر*،مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي.

دليو، فضيل. (2014). *مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

سعود، ناهد شريف.(2005). *قلق المستقبل وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم*، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، جامعة دمشق، سوريا.

شقورة، عبد الرحيم شعبان.(2002). *الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض، وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي* "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

صابر، عوض فاطمة .(2004). *أسس ومبادئ البحث العلمي*، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع النفسية، الإسكندرية.

عبد الرحمان صالح الأزرق. (2000). *علم النفس التربوي للمعلمين*، دار الفكر العربي، بيروت، مكتبة طرابلس العالمية، ط1، ليبيا.

فلاح خولة، وجوادي وسيلة. (2013). *الصورة الذهنية حول مستشار التوجيه ومهنته لدى الطلبة وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لديهم في ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة التخصصات(علوم التربية وعلم الاجتماع المقبلين على التخرج، بجامعة الوادي)*، "مذكرة ماستر"، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الوادي.

المبحوح، أسامة محمد. (2015). *"المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة "* ، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد، حسن أبكر يحي .(2017). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة النيلين،"* رسالة ماجستير غير منشورة"، قسم علم النفس، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

مشري، سلاف، خولة فلاح، وسيلة جوادي. (2018). *مقياس قلق المستقبل المهني للطلبة المقلبين على التخرج*، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الأغواط، المجلد7، عدد31، جامعة الوادي.